

الفائق في غريب الحديث

أبو بكر رضي الله تعالى عنه أتى على بلال وقد مُطِيَ به في الشمس فقال لمواليه : قد ترون أن عبدكم هذا لا يُطَيِّفكم فبيعوني . قالوا : اشتره فاشتراه بسبع أواقٍ فأعتقه فأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ; إنني قد أعتقته . المطَّ والمطَّ والمطَّ والمطَّ واحد . ومنه المَطَّو في السير . قال امرؤ القيس : مَطَّوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَزِيَّهم ... وحتَّى الجِيَادُ ما يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطَّحُوهُ على الرِّمِّ مَضَاءً .

مطر في الحديث خَيْرُ نَسَائِكِ العَطِرَةِ المَطِرَةِ . أي المتنظِّفة بالماء . ومنه قول عامر بن الظرب لامرأته : مُرِّي ابْنَدَتِكَ أَلَا تَنْزِلُ مَفَاذَةَ إِسْلَامِهَا وَمَعَهَا مَاءٌ ; فَإِنَّهُ لِلأَعْلَى جَلَاءٌ وَلِلأَسْفَلِ نَقَاءٌ ; أَخَذَ مِنْ لَفْظِ المَطَرِ ; كَأَنَّهَا مُطِرَتْ فِيهَا مَطِرَةٌ ; أَي صَارَتْ مَمَطُورَةً مَغْسُولَةً .

الميم مع الطاء .

مظط أبو بكر رضي الله تعالى عنه مرَّ بعبدالرحمن ابنه وهو يُمَاطُّ جَارًا لَهُ ; فَقَالَ : لَا نُمَاطُّ جَارَكَ ; فَإِنَّهُ يَبْدُقَى وَيَذْهَبُ الذَّاسُ . أَي يُنْذِرُهُ وَيُلَازِمُهُ وَإِنَّ فِي فَلَانٍ لَمَطَّاطَةً وَفَطَّاطَةً ; إِذَا كَانَ شَدِيدَ الخَلْقِ . وَتَمَاطُّ القَوْمُ : تَلَاخَوْا وَتَعَاضَوْا بِأَلْسِنَتِهِمْ . الزهري كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا قَوْلًا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ ; فَعَاقِبَهُمْ اللَّهُ فَعَقَبَتُهُمْ تَرَوْنَ نَهَا الْآنَ بِأَعْيُنِكُمْ فَجَعَلَ رِجَالَهُمُ القِرَادَةَ